

تفسير سورة يونس (231) تفسير الآية 87 | الشيخ عبدالقادر

شبهة الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الاكملان على خاتم نبي وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيله وتوسل خطاهم. ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد - [00:00:02](#)

فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول قالوا اجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه اباءنا وتكون لكم الكبرياء في الارض وما نحن لكما المؤمنين وقال فرعون انتوني بكل ساحر عليم - [00:00:24](#)

فلما جاء السحرة قال لهم موسى القوما انتم ملقون فلما القوا قال موسى ما جئتم به السحر. ان الله سيبيطله. ان الله لا يصلح عمل المفسدين. ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون - [00:00:47](#)

هذه الايات هي الثامنة والسبعون والتاسعة والسبعون والثمانون والواحدة والثمانون والثانية والثمانون من سورة يونس وهي تلخص ما دار بين موسى وفرعون والسحرة هذه الايات الخمس تلخص ما دار من المحاورة - [00:01:06](#)

والمنازلة والعاقبة للطرفين المتناظرين ما كان لهما من العاقبة. عاقبة النجاح والفوز لموسى والذين امنوا معه وعاقبة الهلاك والخسران لفرعون وفرعون ومن جاء معه. وان كان السحرة قد امنوا اجمعون - [00:01:58](#)

وهذا المقام الكريم ذكر في القرآن في اربعة مواضع هذا المقام الكريم موضوع المحاورة والمناظرة بين موسى وفرعون والسحرة جاء في سورة اعراف وجاء في هذه السورة الكريمة يونس وجاء في سورة طه - [00:02:23](#)

وجاء في سورة الشعراء وفي كل مقام من هذه المقامات الاربعة تقرأه ما كأنك في كل مقام منها تركت شيئا مما في المقامات الاربعة وان كان عبارات والفاظ وكلمات وجمل المقامات الاربعة تتفاوت. في هذا المقام - [00:02:52](#)

قلت انه قرأ في خمس ايات بين فيها وجهة فرعون والذين معه ورد موسى عليه وما كان من الثمرة والنتيجة لهذه لهذه في نفس القصة القصة الموجودة في سورة ال عمران في سورة الاعراف - [00:03:28](#)

قال ان كنت جئت باية فات بها ان كنت من الصادقين. فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين. ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين. قال الملاء من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم. يريد ان يخرجكم من - [00:04:07](#)

من ارضكم فماذا تأمرنا جلب سحره؟ وسيقول في سورة آ في آ شعرة بسحره يريد ان من ارضكم فماذا تأمرون؟ قال الملاء من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم. يريد ان يخرج - [00:04:29](#)

لكم من ارضكم فماذا تأمرون؟ قالوا ارجه اخاه وارسل في سورة الشعرة وابعث المعنى واحد بس لما تشوف فخامة اللفظ ارسل مع حذف كلمة بسحره تجد الاتساق في الميزان ميزان الحروف يعني هناك ميزان تحط الكفتين تجيب اللي - [00:04:49](#)

في سورة الشعراء في هذا المقام وتحطه في كفه وتحط هذا في كفه يتوازنان تماما. وهذا في كتاب الله قد يحذف يا تكون الاية متشابهة مع ايات اخرى. فيحذف حرف من مقام. ويثبت في المقام الاخر الذي - [00:05:19](#)

كما يقول البلاغون احتباك. احتباك باب من ابواب البديع في علم البلاغ. يعني المثل قولوا امنا بالله في سورة البقرة قولوا امنا بالله قولوا بالله وما انزل الينا الا اخف من علينا. اللي تبي تيجي في صورة ال عمران. وهناك يقول كل وهنا يقول قولوا - [00:05:39](#)

قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما في سورة البقرة وما اوتي موسى

وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم. والباقي واحد لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون - [00:06:09](#)

انا كنقول امنا بالله وما انزل علينا ما هي قل اخف من قوله والينا اخف من علينا. فلما تحطي هذي مع هذي وهذي ما عاشر توازن الكفتان تماما. بلغت الذكر الحكيم. قل امنا بالله - [00:06:29](#)

وما انزل علينا وانزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى ما قال وما اوتينا قال والنبيون لا نفرق بين احد منهم كتاب معكم متقن ينزل على النبي الامي محمد صلى الله عليه وسلم ويقعد يقرأه على الناس - [00:06:49](#)

ثلاثة وعشرين سنة ما يختل عليه حرف واحد يقرأه مع هذه مع هذا التشابه المثاني في كتاب الله عز وجل ففي سورة ال ايه؟ في سورة الاعراف. قالوا ارجه واخاه - [00:07:09](#)

وارسل في المدائن حاشرين كل مدائن مصر ابعت دعاة يجمعون السحرة من مدارس من مدارس السحرة والمحلات التي يعلم فيها السحر لا تبقي متخصصا في السحر الا جلدته في المدائن وارسل في المدائن حاشرين. هنا قال يأتوك بكل ساحر عليم. وفي الشعراء يأتوك بكل ساحر عليم - [00:07:29](#)

ما طح شي لان الساحل هنا الخفيفي هي مقصود منها السحارة اللي موجودة في الاية الاخرى في سورة في سورة الشعراء. كل ساحر عليم هنا يقول وارسل في المدائن حاشرين يأتوك بكل ساء عجيب. فلما جاء السحرة قالوا لفرعون ائن لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبون - [00:07:57](#)

ان كنا نحن وفي الشعراء ان كنا لا نحن الغالبين. حط في اعلام التأكيد وهي مرادها هنا وان لم تذكر على طريق الاحتباك قال نعم وانكم لمن المقربين. وفي سورة الشعراء قال نعم وانكم اذا لمن المقربين. شو الفرق بين هذي واللي هناك؟ ولا - [00:08:21](#)

على النبي محمد عليه السلام ولا الى ما القارئ الى يوم القيامة قالوا يا موسى اما ان نكون نحن الملقين. قال القوا في سورة طه بل القوا. بل جاء - [00:08:45](#)

بل الا هناك في طه قال آ قال القوا فلما القوا اسمع يقول هناك في هنا في سورة الاعراف فلما القوا سحروا اعين الناس ترهبوهم ادخلوهم في الرعب والخوف. لما شافوا عصير مجموعة من كل انحاء مصر من كل مدن مصر. فكلها انقلبت الى حيات الى - [00:09:02](#)

تتلوى تتلوى وتسرع. تهزول في السعي في اعين سحروا اعين الناس واسترهبوهم اخافوهم اخافة حتى موسى خاف قلنا لا تخف انك انت الاعلى واللق ما في يمينك تلقى في ما صنعوا. ان تبطلع انما صنعوا كيد ساحر مكر ضايع مكر ما له اساس - [00:09:27](#)

يرد على صاحبه ومكروا مكرنا مكرنا. فانظر كيف كان عاقبته مكرهم انا دمرناهم وقومهم اجمعين واسترهبوهم وجاؤوا بسحر عظيم واوحينا الى موسى ان القي عصاك. فاذا يتوقفوا اذا في اعراف فاذا يتثقفوا ما يفكون - [00:09:51](#)

وقع الحق وبطل ما كانوا يعملون. فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين. القي السحرة ساجدين. قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون في كل القرآن ما في قال فرعون الا هذه. قال فرعون امنت به - [00:10:13](#)

في غيرها اللي في طه وفي الشعرة قال امنت له هناك قال امنت له وهنا قال امنت به. فاذا شفت ذكر فرعون تصر به. واذا كان ما هو موجود في اللفظة تصوير له - [00:10:32](#)

قال امنت به قبل ان اذن لكم كل المقامين الاخرين اللي في طه في الشعراء ان هذا انه لكبير يتهمهم كبيركم لكبيركم الذي علمكم السحر. اتهم الصحرا في الحال لما خروا ساجدين اتهمهم بانهم انما جاءوا - [00:10:48](#)

واتفقوا مع موسى مكرنا منهم وذهاء لتكون لهم الكبرياء في الارض بس ما تسلط على موسى ما قدر يعمل اي سوء لا ضرر ولا سجن ولا اعتقال ولا اخذ ولا توقيف فرعون - [00:11:08](#)

اللي يقول انا ربكم الاعلى شوف صيانة الله لعبده الصالح للانباء والمرسلين. يسر هذا المقام ولا يجرو فرعون ان يمس موسى باحدا ولكن يتسلط على قومه ولاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ثم لاصلبنكم - [00:11:28](#)

هذي ثم في سورة الاعراف. وغيرها ولاصلبنكم اجمعين. اللي في طه وفي الشعراء في الشعراء قالوا لا ضير ما يجينا اي اعمل ما

شئت احنا الان نستضر بعملك سواء قطعت ايدينا او ارجلنا او فعلت بنا الافاعيل اقض ما انت قاض انما تقضي هذه - [00:11:52](#)
الحياة الدنيا انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما كرهتنا هنا يقول قالوا انا الى ربنا منقلبون وما تنقم منا الا ان امنا بايات ربنا لما جاءتنا
ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين - [00:12:20](#)

هذا هذا هذه المحاورة في سورة في سورة الاعراف والصورة ليونس اللي انا قريتها عليكم اول ما بدأت الليلة التلاوة. خمس الايات.
في طه انا قد اوحى الينا ان العذاب على من كذب وتولى. قال فمن ربكما يا موسى؟ عرفنا بربك - [00:12:41](#)
ويعرفهم موسى بالرب العظيم الجليل الولي الحميد في اية او في جزء اية بالتعريف الشامل الكامل الوافي اللي انا وانت لو حطيناه
قدام عيوننا ليلنا ونهارنا ما شقيننا نخط نخط هاللفظة دي قدامنا. قال فمن ربكما يا موسى؟ قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه -
[00:13:07](#)

ثم هدى هذه اية الكون كله هذا الكلمة دي هي اية الكون كله في التعريف بالرب موسى يجمع تعريف الرب بقوله ربنا يعني سيدنا
ومالكنا ومصلح امورنا مدبر شؤوننا هو الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. اعطى كل شيء خلقه ثم هدى - [00:13:43](#)
ناظر للبعير وخلق له ولو جيت تشرح وتعمل تشريح كما قلت كثيرا عن خف البعير وما فيه من مفاصل ما فيه من مفاصل وما فيه من
عقد وما فيه من اعصاب وما فيه من من من مواد خلقها الله ليكون سفينة الصحراء في البعير - [00:14:16](#)
ليكن سفينة الصحراء للبعير وجعل ركبتيه في يديه على خلاف الانسان ركبتاه في رجليه ركبة الانسان في رجله هذي ما هي ركبة
اللي في اليد ما هي مو ركبة هذا مرفق - [00:14:46](#)
ولكن الركبة هذي لملتقى الساق بالفخذ تم تسمى ركبة ليش جعلها؟ لانها هي العماد اللي عليه تقوم في القوة اذا قام اذا قام الاعتماد
على رجليه الخلفيتين اللي كانه فيها موافق ما فيها فيها مرافق. يعني بس مفصل - [00:15:04](#)
ما فيها الالة الثابتة اللي تشيل الحمل اللي فوق البعير والبعير معها مع ما ما وضع شفة شفة مفتوحة اللي فوق واللي تحت ما هي
مفتوحة عشان يصير افلح. وبصير ياكل الشوك ولا يستظر به - [00:15:24](#)
ويرعى اشجار السدي كل الاشجار باشواكها او ازهارها يرعاها ولا يتضرر ولم يجعل ذلك لاي حيوان اخر خل البعير وانتقل للعنز
انتقل للشاه انتقل للبقرة انتقل للحيوانات الاخرى تجد كل واحد طبع الله على طباع وهداه الى سلوكه - [00:15:49](#)
في صوته في طعامه في شرابه في محركاته في سكناته في مشيه كل كل واحد الله سبحانه جبل على خلقه على خلقه وعلى طبيعة
خصه بها ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه - [00:16:22](#)

يا اخي هذا بالنسبة للناس اللي له فكر وحتى اللي ما له فكر الحيوان عندما يشوف العلف يصير عليه اذا كان جائع ويعرف كيف
والجمل عارف انه يحتاج لمدة طويلة اكل فيبدأ يلهم ولا يجلس جرش قوي ولا يطحن طحن قوي ويحوله على المعدة عشان اذا
امتلات - [00:16:42](#)

وحصل لجوء مستقبلا يبدأ يجر من المعدة عشان يغذي نفسه. من اللي موجود بالاجترار اللي يجتره هدية من فاطر السماوات
والارض حتى اذا خلص اللي في بطنه ينتقل للشحم اللي في سنامه عشان يتعايش عليه ايضا الى ما شاء الله - [00:17:06](#)
الله اكبر. ايات لله عز وجل في الكون. وانا قلت اكثر من مرة اذا حصل عندك شك وابليس ما هو مخليك اذا حصل في ايديك كذا
انظروا الى امام ايديك وانظر لاصابعك وانظر للعقد اللي فيها والمفاصل وشوف الايات فيها. وان كنت ما ودك - [00:17:24](#)
تشوف بالحيل خلي اصبع من الاصابع ده يجيه الشوكة ولا يجيه شي ما تقدر ترجع وشوف الالم اللي بيبي يجيك اذا كيف تقبض على
الشيء كيف تقبض على شو يخلي الاصابع ما هي متساوية. لو كانت الاصابع كلها على طول واحد ما استطعت تقبض على شيء.
فيجعل الاصبع الخنصر اطول منه شوية ونصه اطول - [00:17:44](#)

ثم يأتي احد يقصد شوية واللي وكل واحد له وظيفة يؤديها بها ايات الله عز وجل. اتظن هذا خلق سبهلة؟ اظن اتظن هذا كذا جاء
على طوله كان كذا تلقائيا تلقائيا - [00:18:04](#)
وبعدين يحط الولد الولد يولد ما طلع له ولا سنة ويقعد له كم شهر ما بان له ولا ولا ولا ولا ولا قط ولا شيء من ما دام ما ما يستطيع الا

الحليب لا يستطيع يجرس ولا - 00:18:19

ياكل ولا يعض. فيعيش على الحليب لانه لونه اسنان يؤدي امه في ثديها وبقية الحيوانات ما هو محتاج لها الحاجة. فينزل وسنين طالعة ويبدأ يركض ورا امه بعد ما ينزل بخمس دقائق ويحطه في فمه بعينك - 00:18:34

شوفوا يجمع يشوف الخصرة عشان يلهم ويبدأ من ايات الله. اللي قال عليها موسى ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. قال فما بال القرون الاولى؟ اللي ماتوا زمان من الف سنة والفين سنة قال علمها عند ربه في كتاب لا يضل لان الوحي المحفوظ - 00:18:53 كل ما كان وكل ما يكون وكل ما هو كائن قبل خلق السماوات والارض وهي ان تقوم القيامة في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى. وبعدين يبدأ يشرح لهم الذي جعل لكم الارض مهذا - 00:19:13

وسلك لكم فيها سبلا وانزل من السماء ماء فاخر انبتنا اخرجنا به من ازواجا من نبات ازواج ما هو نوع واحد ذكر وانثى اعضاء تذكير واعضاء تنيس في الحيوان والنبات - 00:19:32

انزل من السماء فاخذن بازواج ازواجه الزوجية دي لها معنى كبير ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففروا الى الله. اني لكم منه نذير مبين ولا تجعلوا مع الله الها اخر. اني لكم منه نذير مبين - 00:19:52

فاخرجنا به ازواجا من نبات شتى كلوا ورعوا انعامكم ان في ذلك لآيات لاصحاب العقول لان للنهي منها خلقناكم من الارض هذه وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ولقد اريناه اياتنا كلها فكذب وابى. قال اجتنا لتخرجنا من ارضنا بسحرك يا موسى - 00:20:10 فاجعل فلنأتينك بسحر مثله. فاجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوى قال لهم موسى شف الفرق. شف الفرق. وشوف التدبير. تدبير العلي الحكيم لعبده الصالح موسى عليه السلام - 00:20:37

هو اللي بيدبر لهم هو اللي يخلي لسانهم ينطلق بالكلمة التي تكون لها العاقبة الحميدة قال لو لو ما تكلم ولا قال موعد قال موعدكم يوم الزينة يوم العيد اللي عندهم. لاني في هذا اليوم ما في احد رايح لشغله. كلهم معطلين وكلهم حاضرين. والقصد من ذلك -

00:20:57

اصابة اكبر عدد ممكن من هؤلاء بدعوة موسى عليه السلام. عشان يراها يراها الاكبر عدد يمكن ان يكون في اكبر مجتمع يحصل عندهم موسى اللي يطلب هذا مطلب هذا ما هو خايف ما هو خايف؟ يقول له موعدكم يوم الزينة - 00:21:27 هو بعض الناس يقول يسمى يوم المهرجان ويسمى عند بعض البلاد العربية الان هو شم النسيم في تمتناشر ابريل سم يوم شم النسيم يعني في اواخر الربيع في اواخر الربيع يكون ناس مستأنسين الجو مريح والحياة مريحة - 00:21:50

والهوا مريح. موعدكم يوم الزينة. وان يحشر الناس ضحى. عشان يطول النهار لا تروحوا متأخرين متأخرين لا في الضحى عشان كلكم يشفون بعضكم فتولى فرعون فجمع كيده ارسل في المدائن اللي قال في سورة ارسل في المدائن حاشرين - 00:22:09 وجاء بهم اجمعين. واجتمعوا في يوم الزينة وان يحشر الناس ضحى فتولى فرعون فجمع كيده يعني مكره اللي بيمكر بيه ضد موسى وهارون وضد دعوة المرسلين ومثل ما قرب لنا في قصة صالح وثمود ومكروا - 00:22:34

اقسم بالله لنبيتنه واهله ثم يقولوا على صالح وتقاسموا بالله لنبيتنه يعني اهلكوا واهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك اهله وانا لصادقون. ومكروا مكران ومكروا مكران هم انا ادبر. هم يدبرون ضد موسى وانا ادبر لموسى ضدهم - 00:22:57 هذا البكالوريا كيدبرون ضد صالح وانا ادبر لصالح عليهم. ومكروا مكرنا ومكروا مكرنا. وهم لا يشعرون فانظر كيف كان عاقبة مكرنا انا دمرناهم وقومهم اجمعين فتلك بيوتهم خاوية طبعنا عشان تحسبوها بس لصالح - 00:23:24

وتحسبوها لموسى تراها لنا. وللمؤمنين الى يوم القيامة. يعني عليه علينا جميعا ان ان نستشفها امام اعيننا وان نستبصر بها وان لا نهين امام عدو لله ورسوله مهما كان هذا العدو - 00:23:47

مهما كان له من الجحافل والقوات والالات والبلايا الكبار الصغار لان الله فوق ذلك كله. ولا يحتاج الى الات ولا يحتاج الى اسباب انما امره اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون. قم بالليل - 00:24:04 جاب لي على ان قبل ما يطلع الفجر يكون قاتلين صالح والذين معه. تقاسموا بالله لنبيتنه واهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا ما لك اهله

وانا لصادقون ومكروا ومكرنا مكرًا فانظر كيف كان عاقبة مكرهم يعني - [00:24:24](#)

ايضا كذلك. انا دمرناهم وقومهم اجمعين فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا. اسمع ان في ذلك لقوم يعلمون لكل اهل العلم الى يوم القيامة اذا اودوا في الله يصبرون ويحتسبون. ويعلمون ان العاقبة للمتقين. اذا بلوا احتسبوا ذلك عند الله عز وجل - [00:24:44](#)

ان العاقبة للمتقين وان دولة الحق الى قيام الساعة وان دولة الباطل ساعة فالحق يعلو لا يعلى عليه. انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ولم يقلوا شهادة فجمع كيده ثم اتى. فرعون المكر اللي جابه السحرة - [00:25:09](#)

هو جايهم عشان ينصروا هما جاء بهم ولا جمعهم الا لهدم ما جاء به موسى فكانوا اول المؤمنين بموسى عليه السلام. كانوا اول المؤمنين من الحاضرين بموسى عليه السلام. لانه عند - [00:25:34](#)

كما القوا حبالهم وعصيهم كما قال في سورة الاعراف واسترهبوهم وسحروا اعين الناس واسترهبوهم وجاؤوا بسحر عظيم شيء يروع انا قلت لك حتى موسى خوف قال لا تخاف. لا تخف لما بدأ موسى قلبه كده يرتجف. لا تخف انك انت الالهي - [00:25:55](#)

القنا في يمينك تلقف ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى. وش كانت النتيجة فالقيت سحرة سجدا كان اول خزي عاجل لفرعون وملئه. واول نصر عاجل لموسى وهارون والذين امنوا معه - [00:26:16](#)

فولقي السحرة سجدا. قالوا انا برب هارون وموسى قال امنتم له قبل ان اذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر. فلقد طعنا ايديكم وارجلكم من خلاف. ولاصلبنكم في جذوع النخل ولتعلمون - [00:26:38](#)

كنا اينما اشد عذابا وابقى. احنا ولا رب موسى ولتعلمن اينما اشد عذابا قالوا انا برب هارون وموسى قال امنتم له قبل ان لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر فلو قطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلب لكم في جذوع النخل ولتعلمن ايهما اشد عذاب؟ قالوا لن - [00:26:57](#)

مؤثرك والله ما احنا مقدمين على ربنا احد ما احنا مقدمين على مرضات ربنا احدا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا. فاقض ما انتقى. انما تقضي هذه الحياة الدنيا - [00:27:23](#)

دنيا انا انا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر والله خير وابقى انه من يأتي ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى ومن يؤتیه مؤمن يأتيه مؤمن ومن يأتيه مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك - [00:27:41](#)

اولئك لهم الدرجات العلى جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. وذلك جزاء من تزكى وببين ربنا انه امر موسى بان يضرب لهم في البحر طريقا فضرب لهم بالبحر يبسا وان فرعون غشي او جماعته - [00:28:01](#)

قد غشيهم من اليم ما غشيهم واصل فرعون قومه وما هدى هذه قصة القصة اللي انا قريتها الليلة اولها في سورة يونس شوف اختها في سورة طه واختها في سورة ال عمران. في سورة الاعراف. وتقرأها - [00:28:22](#)

في سورة الشعراء عندما جاءهم عندما جاءهم الله تبارك وتعالى واذ نادى ربك موسى ان يتلقون الظالمين قوم فرعون الا يتقون قال رب اني اخاف ويكذبون عاد بشر ربي اني اخاف ان يكذبون ويضيق صدري ولا ينطلق لساني فارسل الى هارون يعني اتهم اتهم الكريم لنفسه - [00:28:40](#)

ما هو علة فيه والانسان العالي القادر العالي القادر كونوا يتواضع هذه طبيعة علي القادر يعني الانسان اذا انعم الله بنعمة ما نعمة دين بنعمة آآ بنعمة قوة بنعمة صحة بنعمة عيال بنعمة عمر - [00:29:13](#)

ما ينبغي ان يغتار في لحظة واحدة وهو طائر وطبيعة التواضع هو لينبت شوفوا الزرع قولوا للفلاحين انتم ترمون الحب فوق ظهر الارض وتتركونه وتروونه ولا تحرسونه عشان يندفن؟ لانه اذا اذنا دفن الحب - [00:29:34](#)

وجاهل ما طلع ونبت. لكن لو كان على ظهر الارض ما ينبت. لو كان على ظهر نادر ان ينبت. والقليل منه اللي ينبت قليل منه اليوم قلت له اذا شي يغطيه. التواضع لله عز وجل هو سبب لكل رفعة - [00:29:57](#)

وكون الانسان العزيز يتواضع هذا هو هذا هذا العز هذا ولذلك ربنا وصف وصف المؤمنين قاطبا محمد والذين معه وصف جميع المؤمنين انهم اعزة اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين - [00:30:14](#)

يعني في غاية التواضع والبرق والرحمة للمؤمنين ما تجد مؤمن في الاصل يتعالى على مؤمن ولكن اذا شاف كافر يصير كانه اسد
فصور لا يعبا به مهما كان منصبه ولا ولا يخافه مهما كانت قوته - [00:30:34](#)

يرتفع بالله عز وجل يرتفع بالله عز وجل لا يخضع ولا يليل للكافر ولا يستقل محمد والذين معه اشداء على الكفار رحماء هذا هو
المعنى. هذا هو المعنى. اعز على اذلة على المؤمنين عزة على الكافرين. ومحمد من الذين معه اشداء - [00:30:57](#)
رحماء بينهم تراهم يعني ما تحسبهم غليظين طبيعتهم الغلظة لا يقول ربنا لمحمد ولو كنت ظلا غليظا انفضوا من حولك. لو كنت فضلا
غير من فضلك يعني معناها كل مؤمن ينبغي ان يكون رحيمًا. رؤؤفا حنونا على عباده - [00:31:20](#)

لله المؤمنين من ايلون ومن اي جنس بغض النظر عن ابصارهم وقبائلهم واللوانهم واشكالهم ولغاتهم. ما دام مؤمن يشهد ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله حطوا في تبعيتك مع اذا كان اخوك ده اخوك ده ومن اهلك من اهلك يعني اذا شففته يكنس في الشارع
باربع مئة ريال في الشهر - [00:31:40](#)

تظنك انت احسن منه لانك انت تاخذ عشرة الاف ولا عشرين الف. العشرين الف ما تنفك بلحظة اذا اراد الله بك شرا. اذا اراد الله بك
امتحان ما تنفك بشيء. ويمكن ياكل اللي هو كسفة ما عليها ملح حتى ولا اي صبغة من اللذام. ويعتز بها ويصحي بها. وانت تاكل
وتاكل وتاكل - [00:32:00](#)

سيب حولك والابر وغيرها حولك. يعني ما ينبغي الانسان ان يرى مؤمنا ذليلا ان ان ان ان ان يعتز باهل الايمان وان يتواضع لهم
يعتز به ويتواضع لهم ويقدر ما يطيق من الرحمة والرأفة ولين ولين الجانب لهم - [00:32:20](#)

ولكن اذا رأى الكافر او العاصي حتى ولو كان مسلما. يعني اذا كان واحد مسلم في المسلمين لكن معروف بانه يتهاون يشرب خمر اه
ما يجري الصلاة يتكاسل اه يسجد يتهم بشيء اخر خبيث من من الخباثت. ولكن ما خرج من ملة الاسلام. ينبغي الا - [00:32:43](#)
كما تعامل الانسان اللي او كحمامة المسجد وانا قلت لك عيالك ينبغي ان تفرق بينهم. الولد اللي تشوفه يحرص على الصلاة ما ينبغي
تجعله كالولد اللي ما يحرص على الصلاة. وهم عيالك كلهم سواء - [00:33:03](#)

تبي تطعمهم جميعا وتقيهم جميعا ومالك كله تتركه لهم جميعا ولا لك اي حق في ان تقدم واحد منهم على الآخر بسبب تقصيره في او
غير ذلك. قال ما لك مع الله عز وجل - [00:33:17](#)

لكن لكن ينبغي لك ان تفرق كل ما كان العبد امامك اقرب الى الله كلما كان اقرب الى قلبك وحنانك وحبك وشبغتك له. بغض النظر عن
دينه. عن عن استغفر الله بغض النظر عن قبيلتي. بغض النظر عن - [00:33:32](#)

بغض النظر عن وطنه. يعني ما تقول ان هذا من بلدنا ينبغي ان نكرمه من بلدنا. لا ما دام هو اخوك في الاسلام لو كان في اقصى
المعمورة هو اخوك - [00:33:52](#)

ما دام لم تسمع عنه شرا ما لم تسمع عنه الا لما تسمع عنه الخير هذا اخوه. ينبغي ان ترأف به وان ترحمه وان تحسن اليه. وان توسع
عليه اذا قدرت تتوسعي بكل ما بكل هذا - [00:34:02](#)

حق اخوة الاسلام ويضيق صدري ولا ينطلق لساني فارسل الى هارون. ولا يهم علي ذنب فاخاف ان يقتلوه. قال له كلا. فذهبا ما هم
قاتلين ما هم قاتينك ولا جايينك هم انت تبي ترى بعينك ما هو ما قال له انما هو يبي يراعي مصارعه - [00:34:16](#)
يبي يرى مصارعه عندما ينقض عليهم جانب اليم اللي ضربه بعصاه فانفلق فكان كل فرق كالطود عظيم وضرب لهم طريقا في البحر
يبسا لا يخاف بللا ولا غرقا ولا وحلا ولا يلحق ولا وان فرعون لن يلحق - [00:34:41](#)

لا تخافوا دركا ولا تخشى فاتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم واضل فرعون قومه وما اتى كلا كلا ان معكم
يستمعون. ويذكر ربنا القصة الى انه لما جاء ودعاه الى الله - [00:35:02](#)

اللى عصاه واخرج هذا فاذا بذلوا الناظرين قال للملأ حوله هناك اللي في سورة الاعراف قال الملأ من قوم فرعون. لاحظ الفرق في
سورة الاعراف قال عندما شافوا الايتان اتى العصا وات اليد قال الملأ في سورة الاعراف. قال الملأ من قوم فرعون ان هذا سحر عليم.
وهنا قال للملك - [00:35:22](#)

حوله هم اصلهم كلهم عيال الحرام دول كلهم كلامهم واحد. ان كان اللي قالوا جماعة فرعون ولا هو فرعون اللي قاله؟ هم كلهم سواء هو قال له هو اللي قال ولا هم اللي قالوه؟ هم اللي يقول منهم كلمة كلهم راضيين عنها. فالكلام منسوب لهم ومنسوب لهم. منسوب لهم معناهم ان كلهم مشتركين - [00:35:47](#)

في الجريمة فرد على موسى. لما يقول لنا قال للملأ حوله يبين ان هو مشترك اساسي في الجريمة. ولما يقول قال الملأ من فراق مقوم فرعون يبين انهم يستحقون الاغراق الذي اصابهم البال والتي نالتهم - [00:36:07](#)

قال للملأ حوله ان هذا لساحر عليم يريد ان يخرجك بيطمعهم يريد ان هم قالوا نفس الكلام هناك هناك وهنا ايضا هنا عندما ابدأ في تفسير الايات الخمسة اللي بدأتها الليلة ان شاء الله نبيين هذا المقام. يريد ان يخرجكم من ارضكم من سحره فماذا - [00:36:21](#) تأمرون قالوا ارجه واخاه وابعث ما قال وارسل قال وابعث في المدائن حاشرين جامعين يجمعون السحرة كل سحاب عليم. فجمعت السحرة لميقات يوم معلوم. وقيلت مجتمعون لعله تبع السحرة ان كانوا هم الغالبيين. فلما جاء السحرة قالوا لفرعون - [00:36:41](#) ائن لنا لاجرا ان كنا لنحن الغالبيين؟ قال نعم جبت لها لهنة. نحن الغالبيين. قال نعم وانكم اذا لمن المقربين. يعني اجمع لكم جوائز الدنيا والقرب عندي. اصيروا من حاشياتي وتصيروا من اقرب الناس لمنزلي. ولا يغلق عليكم بابي. واللي يجيني منكم في اي ساعة على -

[00:37:01](#)

على الرحب والسعة يعني لكم مزايا لا تكونوا لغيركم. اذا انتصرتكم على موسى وانكم اذا لمن المقربين وشوف التوفيق من الله لموسى قالوا يا موسى اما ان تلقيه واما ان نكون نحن الملقين - [00:37:21](#)

يعني فالفقوا حجابتهم وهذي فيها اية من انا بدأ الان بالايات اللي معنا اللي هي في سورة يونس لان الباقي كله ضاع من اخذ فيها الان ولما قال قالوا اجئتنا في اول الاية اللي هي التاء الثامنة والسبعون. الاية الثامنة والسبعون يقول قالوا اجئتنا لتلفتنا - [00:37:41](#) لتلفتنا يعني تصرفنا لتلوي اعناقنا انت اذا عملت كده قالوا التفت. التفت. يعني ما صار وجهه مستقبل الناس اللي قدامه. صار ملتفت ملفوت عنه اجئتنا لتلفتنا يعني تصرف اعناقنا ورؤوسنا ووجوهنا عن وجوه الفتن - [00:38:04](#)

عن الهتنا قالوا اجي تال لتلفتنا عما وجدنا عليه اباءنا وهذي علة العلل هادي اللي قالوها دي هي علة العلل وهي الموجودة. وللأسف حتى في المنتسبين للاسلام قد ينتسب النسل للاسلام - [00:38:28](#)

ولكن يتعصبون للوطن فوق كل شيء فوق الدين وفوق وفوق الانبياء والمرسلين يتعصبون لابائهم ولا سيما اذا كان الذين يتعصبوا تقاليد تقاليد الاباء اما في الديانات الباطلة العبادات الكاذبة الاخلاق الرذيلة الاخلاق الرذيلة - [00:38:52](#)

اللي عليها اباؤهم ولذلك في سورة اه زخرف قال او جنتكم باهدى مما وجدتم عليه اباؤكم عليه قالوا ان بما ارسلتم بهم كافرون فانتقمنا منهم فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين - [00:39:22](#)

قالوا قالوا اجئتنا لتلفتنا؟ يعني انت جاي عشان تحل بينا وبين تقاليدات ابائنا احنا ما نقدر نسرق لا بد يكون في العون هو رب كل شيء. الرب الاعلى في العون. انت والدين ودك يعني ما نعبد فرعون؟ ودك ما - [00:39:41](#)

نعمل الاعمال اللي نعملها اللي نعملها كان كل سنة في مصر في مصر في وقت النيل اذا جاء النيل ونقص شوية يجيبوا له وبنت من اجمل البنات من اجمل البنات اللي يختارونها في بلادهم اللي اللي يسمونها في بلاد الظلمة ملكة الجمال - [00:40:00](#)

يجيبونها وبعدين يلبسونها احسن الملابس من المصاغ والذهب ويهدوها على النيل يرموها في النيل عشان يرضى النيل ويسيل واستمرت هذه العادة الجاهلية في عهد الفراعنة ولا وقفها الا امير المؤمنين عمر بن الخطاب. عندما فتح الله - [00:40:20](#)

ارض مصر للمسلمين على يد عمرو ابن العاص رضي الله عنه وبعدين قال له ان اهل مصر لهم عادة ان اذا جنين ويعني صار ما وفي يقدموا له بنت عن من اجمل ما تكون البنات يزينونها ويزخرفونها ويزركشونها كأنها عروسة بتزفل العريس ويدفنها فيه عشان تغرق -

[00:40:41](#)

عشان يرضى النيل فقال له يا عم قل له ياني ان كنت ان كان الله اللي جابك ما لنا حاجة ما منعك احد. وان كنت ما تيجي الا هذي ما احنا حاطين لك البنت اللي بتقول عليها دي. وحمى لهم بنتها واللي كل سنة يرموا الواحدة في النيل بسبب الاسلام وانوار الاسلام -

عاد من عاداته بالقبيحة في جاهلية الفراعنة استمرت مئات السنين وكم من مئات البنات اللي راحوا آآ آآ هلك مثل ما كان في جزيرة العرب. اذا هي بنتي قامت وزانت وصاروا شكلها زين وخاف ابوها عليها انها يبتليها احد يبتلي احد - [00:41:23](#)
يحفر لها الحفرة وتشوفه احيانا الغبار وهي تحفر وهو يحفر. يطير الغبار على وجهه. فتجيب ثوبها وتبدأ تمسح الغبار والعرق عن وجه ابوها ثم بعدين حية ويدفنها وهي حية. وابطلها شريعة النبي اكمل خلق الله باكمل شرع جاء من عند الله عز وجل. اخلاق. قال -

اجتنتا لتلفتنا عما وجدنا عليه اباءنا ما زدنا قالوا اجتنتا لتلفتنا عما وجدنا عليه اباءنا طيب الواحد قال لي ده ابوه ولو كان يعبد الحجر ولو كان يعبد الشجر ولو كان يعبد القرد والخنزير ولو كان يعبد البقر انا نقلده ليه انا - [00:42:03](#)
في الخير يوسف يوسف يقول ربنا ودخل معه السجن فتياه قال احدهما اني اراني اعصر خمرا وقال الاخر اني اراني احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه. اسمع نبئنا بتأويله فسر لنا الرؤى - [00:42:26](#)
انا نراك من المحسنين. شف يجعل شف جعل سمته وخلقه سمته وخلقه واستقامته هي اللي خلتهم يستفتونه. يستفتونه وبلتجنون اليه في هذه الفتوى. يعني ينبغي ان يكون الداعي داعي بسلك - [00:42:50](#)
اكثر من دائم لسانه. يعني الداعي لا يصلح الا اذا كان السلوك يوافق لسانه. اما اذا كان لسانه حلو وعملوا مر هو اول من يسحر به نار جهنم يوم القيامة نعوذ بوجه الله من ذلك - [00:43:10](#)

اول ما تسعر النار على عالم على عالم يوم القيامة يؤتى به فيعرفه فيعرف يقول ماذا فعلت؟ يقول علمت وفعلت كذا وكذا يقول كذا ولكن فعلت ليقال عالم اذهبوا به الى النار فيكون اول من تسعر به النار من هذا الجنس من الناس - [00:43:26](#)
يوسف عليه السلام عندما دخل دخل قال احدهما اني اراني اعصر خمرا. وقال الاخر اني اراني احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير نبئنا بتأويله. يعني فسر لنا انا نراك من المحسنين. اسمع اغتنم الفرصة - [00:43:47](#)
هم يسألون عن ايش؟ عن تعبير رؤيا هذا شاف راسه عليها خبز ياكله الطير. وهذا شاف انه جايب عنب وعمال يعمل في معصرة اه معصرة. ما قال تيسقي ولا ما يسقي. اني اراني احد - [00:44:08](#)
خمرا. يعني عنبا يصير خمران. اعصر عنبا يصير خمرا. وقال الاخر اني اراني احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه. نبئنا بتأويلنا رقبته. قال يأتيكما اغتنم الفرصة وهذه ينبغي لكل داعي الى الله - [00:44:23](#)
بل لكل مسلم ان يغتنم الفرص في التعريف بالرب عز وجل بمعنى انك ان لقيت واحد مقبل عليك افيدوا من العلم لانه يستجيب لك ويسمع لك. احسن من المدير اللي ما يسمع ولا يطيع - [00:44:38](#)

فلما لقاهم مقبلين عليه بدأ يعذب بنفسه. قال لا يأتيكما طعام ترزقانه الا نبأتكما بتأويله قبل ان يأتي اسمع ذلكما مما علمني ربي بدأ يعذب بالرب بدي اعرف برب الجليل. ذلكم مما علمني ربي اني تركت ملة قوم. دعا يحارب الوثنية والشرك. من غير ما يقول لهم - [00:44:55](#)

وشرك. ما قال لهم انتم مشركين انتم كفار ما قال لهم كده قال لا يأتكم طعام ترزقانه الا نبأتكما بتأويله قبل ان يأتكم. ذلكما مما علمني ربي اني تركت ملة قوم الناس لا يشكرون. يا صاحبي تفسير الرؤيا لكن اغتنم الفرصة ليعرفهم بفاطر السماوات - [00:45:21](#)
ادعوا الى توحيد الله عز وجل. يا صاحبي الرباب متفرون خير ام الله الواحد القهار؟ ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتوها انتم واباؤكم. ما انزل الله بها من سلطان. ان الحكم الا لله. امرت الا تعبدوا الا اياه - [00:45:46](#)

ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون. يا صاحبي السجن اما احكمما فيسقي ربه خمران. واما الاخر فيصبح فتكن فسر لهم المنامين في نصف اية. اما احكمما فيصلب فتأكل اما احدي صاحبي سجن اما احكمما فاسقي ربه خمران بل يعثر - [00:46:06](#)
واما الاخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه قضي الامر الذي فيه تستفتيان يعني جاء تجليد الالباء العلماء الصالحين. زين واتباع منهج الانبياء والمرسلين هذا زين اما كونك تقلد اهلك واباءك اذا كانوا عباد اوثان او كانوا اهل طاغوت او كانوا يروحون كل سنة. هذا

العجل للبدوي وهذا العجل - 00:46:26

زينب بنت علي وهذا العجل الزين للحسين بن علي ويقسمون اغنامهم ويقسمون مواشيهم الجواميس ولا البقار الجمال هذا الولي
الفلاني وهذا الولد الفلاني هذا ما يقلدون هادو الآباء جهلة وضالين - 00:46:54

من بغى نقلد ابدأ. تقلد يتبع الانبياء والمرسلين. اللي يتبع الانبياء والمرسلين. هذا اللي يقلدون. اما تقلدها الضالين في ضلال ما ينبغي
ابدا ان يقلل وانما تتبع محمدا عليه الصلاة والسلام. بعد ما بعث الله النبي محمد لا يقبل اهل التوراة - 00:47:12
راح في وقته ما في دين سماوي الا دين محمد عليه السلام التوراة حرفت واليهود موجودين والنصارى والانبياء موجودين موجودين
قلت لكم السفر الاخير من استسفار التوراة الخمسة الان اللي بيد اليهود والنصارى الان يقف موسى خطيبا في الايات الاخيرة -

00:47:32

الفقرات الاخيرة من سفر التسليية نادى الملاء من بني اسرائيل وقال اني اعرف رقابكم الصلبة ها انتم تتمردون على الرب وانا حي. فما
بالكم بالحي بعد موتي؟ هذا كآخر كلام - 00:47:59

اخر كلام موسى اللي وجد في التوراة يشهد عليهم بانهم رقبوا وين هذا؟ وين هذا؟ عن حبيب الله ورسوله. اللي اذا اغتم قطيفة فاذا
كشفها ثم قال لعنة الله على اليهود والنصارى. اتخذوا قبور انبيائهم وصالحهم مساجد - 00:48:20
يحذروا ما صنعوا ويقول الصلاة الصلاة وما ملكت ايما نكم. يعني لا تنسوا والرفق والرحمة بالضعفاء اذا وكلتم على ضعفاء. ارحمهم
احسنوا اليهم. عاملوهم بالحسنى عاملوهم باللطف. اذا طعتم فاطعموهم واذا اكتسيتم فاكسوهم اذا كان احدها اخولكم تحت

ايديكم فاطعموه مما تطعمون والبسوه مما - 00:48:40

تلبسون وان كلفتموهم فلا تكلفهم الا بما يطيقون. فان اعينوهم يقول حبيب الله ورسوله. في سكرات الموت يقول الصلاة الصلاة وما
ملكتم ايمن. وين التعليم هذي تيجي؟ خل اتحدى خلي النصارى يجيبوا عندهم كلام مثل اللي انا اقوله دا ولا اليهود ولا اي اهل ارض.
يقولون ان عندهم تعاليم ليش احنا - 00:49:10

ما نعتز بالاسلام ونستمسك بالاسلام وننقض الاسلام ونحض عليه بالنواجذ ونضرع الى الله عز وجل ان يثبتنا عليه حتى نلقاه ونحن
مؤمنون ثابتون. فاللهم ثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. صلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين -

00:49:30